قطوف

من أزاهير النثر

بقلم: براعم شابة

2026-1447

قطوف

من أزاهير النثر

بقلم: براعم شابة

2026-1447

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الكتابات النثرية بأسلوب أدبي لها خصوصية في ثقافة الشباب، وهذا الكتيب بقلم براعم شـــابة وفصلنا بين البرعمين، برمز (برعم الفل) وبرمز (برعم البنفسج).

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (الأحزاب:70)

الفهرست

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله المطهرين

تجيش النفس بهمسات تخالط الشعور والوجدان فيجري اليراع بتجسيدها على القرطاس، والخواطر الشابة لبراعم أدبية لها دور في إذكاء الحس الأدبي ولو كان في مستوى النثر فالإحساس العميق الذي رافق كتابات البرعمين يدل على مكنون أدبي راقي، إن تمعنت به أخذك الأسلوب إلى وجود بصيص الكفاءة المتجسد على الورق، والتعبير الشيق المرافق للصورة النثرية التي رسمتها الكلمات وكأنك تطالع لوحة فنية أدبية مرسومة بالكلمات، تتحول إلى واقع محسوس ملموس وهو خيال، فالمقطوعات راقية ومعبرة.

د. طارق عبدالقادر حسين العبدربه

قلم برعم الفلّ

برعم الفل يرمز للنقاء، الحب، والبدايات الواعدة، حيث تشير رؤيته أو ظهوره إلى التفاؤل والبهجة، ويُربط بنبات الفل دائم الخضرة الذي يعبر عن الفرح والمناسبات السعيدة. كما تعبر براعم وأزهار الفل البيضاء عن الرقيّ والهدوء النفسي[1]

[1] =https://www.google.com/search?q

بسم الله الرحمن الرحيم

(1) كما تحب أن تكون

لا تعني الغيار[2] في شخصيتك أو التقليل مِنْ ثقتك، بل تعني أن تكون كما أنتَ على طبيعتك فلا داعي لِتَصَنُعَكَ أمامَ الآخرين لِتُرضِيَّ فلانًا وفلان، وتنسى أنَّ جمالَ روحكَ هي طبيعتها فقد ميزكَ اللهُ عن كثيرٍ ممَنْ خلَق.

كُنْ واثقًا تلك هي المنبع الأساس الذي يُمَكِنُكَ من التقدم والازدهار، لا تقارن نفسك بالآخرين فلكلٍ منا طاقته وإمكانياته وظروفه، كُنْ كورقةِ شجرٍ تمسكت بأغصانها، لا تلك التي ما إنْ هَبَّت نسمةٌ سقطت أرضًا، تأكد أنك ستحمي أحدًا تحت ظِلِّكَ يومًا، جِذْعُها الثقةُ بالخالقِ، ما إنْ

---

[2] . الغيار البدل من كل شيء الغيار: بكسر الغين والغير اسم من غير: تغير الحال وانتقالها.https://www.almaany.com

تسمع هذه العبارة، إلا وتَبعثُ في النفسِ الطمأنينة والسكينة.

كُنْ واثقًا بأنهُ معك دائمًا، فهو الذي خلقك مِنَ العدمِ، لتكنْ خليفة على هذا الكوكب، فهو أقرب مِنْ أقربِ الناسِ إليكَ، يسمعك حين تدعوه، يستجيب لك إن كان الأمر نافعًا، وفقك في حياتك، يجعل لك مواقفًا ليبين لك طبيعة خلقه وأنهُ وَحدهُ مُستحقٌ للاستعانةِ بهِ، وإنَّ الشكوى لغيرهِ مذلة، هَذِبْ نفسك، في كلِ ثانيةٍ، دقيقةٍ، وساعةٍ.

كُنْ واثقًا ولا ترمي بها الى بحرِ العُجُبِ والغرورِ لأنكَ حينها لنْ تجدَ مرسىً لها، فاسْعِدْها ولا تجعل سعادتها مِنْ أحدٍ، لا تجعلها سِلعةً تخضع لمعايير الآخرين، فإنَّ طبيعتك تفوز على تَصَنُعَك كُنْ كما تحب أن تكون حالمًا واثقًا كما أنت.

بسم الله الرحمن الرحيم

(2) أنا القرطاس

اكتبي عليَّ أحزانكِ، أفراحكِ، مشاعركِ، كل ما تحبين.

أحلامكِ، غاياتكِ، فأنا مَنْ أتحملها، أسمعكِ من دون كلام،

قُصّي عَليَّ ما تريدين، لعليَّ أكونُ مفتاحًا لقلبكِ وعقلكِ المقفول.

أنا الورقة أحمل كلامكِ وأضعه على سطوري.

أحمل مداد القلم مهما كانت درجة كثافته. خُطّي عليَّ أحلامك لأُذَكِرُكِ بها بين الحين والآخر. ضعي عليَّ شوقكِ لأوصله الى المقربين لكِ المكتوب بالحب والذكريات.

فأنا أوفى من البشر أَمْلّي[3] عليَّ بأمل الحياة وعبق الذكريات وجمال الأمنيات في كل مره تودين الكتابة بين سطورِيَّ المتواضعة، احضِرِيني[4]، فسآتيك أينما كنت.

لكن سَأُحْضِرَ معي رفيقي القلم ليكن بين أصابِعكِ، يتحركُ وحده متراقصًا على سطوري ليكتب ما في داخلكِ بيسرٍ وسهولةٍ.

---

3 . أملي: من الإملاء أي رددي لي الكلام لأكتبه.
4 . أحضريني: أي أرسلي لي كي أحضر.

بسم الله الرحمن الرحيم

(3) هل عدنا

هل عدنا ؟ هل عدنا ؟ لا يا عزيزي لن نعد بعد تلك الظروف وقسوة الحروب وألم الفراق .

لم نعد كالسابق أصبحنا شعبًا قويًا ذا غاية وهدف . لن نكتب ثانية أخبار الماضي على أوراق الحاضر عند مسكنا للقلم .

سندون أحلامنا ومستقبلنا عليها لن نسمع أغاني الحزن التي نسمعها هروبًا من صوت المدافع

والصراخ هروبًا من صوت الألم.

لن يذرف دمعنا على فراق أحدهم مره أخرى

دعونا نذرف دموع الفرح على خدودنا علها تُرَطِبُ لنا

ذاك الجفاف الذي سببه ملح دموع الحزن.

لن نتمنى الموت تفضيلاً له من الحياة سنقول معا

لنعيش بسلام، ليكن هذا شعارنا من الآن فصاعدًا

فقد أصبحنا قوارير غير قابلة للكسر.

معًا لا للغربة، لا للتهجير، لا للبكاء، معًا للفرح،

للحب، للسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

(4) ما السعادة؟

ماذا تعني السعادة بالنسبة لكم؟

1. منهم مَنْ قال: هي حين ترقيتي الى درجةٍ وظيفيةٍ ممتازةٍ، أو حصولي على علامةٍ كاملةٍ في الامتحان، أو رؤية أولادي في أحسن حال!
2. ومنهم مِنْ قال: تحقيقُ لحلِمٍ معينٍ، رؤية شخصٍ عزيزٍ بعد أن طال الغياب، أو احتضان لمن أحب... إلى آخره.
3. ليست السعادة أن تحصل على ما تريد، بل أن تسعى لتحصل عليه، فمن الناس من يملكون ثروة طائلة وحياة رافهة، ولكنهم ليسوا سعداء، لأنهم لم يسعوا إلى السعادة ليشعروا بحلاوتها.

4. السعادة، هي التي تصنع منك إنسانًا متفائلًا وطموحًا، أي أن تبتسم وجْنَتَاكَ لأبسط الأشياء، لإشعالك شمعةً، وإن كانت صغيرة على قطعةٍ من الكعك البسيط في يوم ميلادك، أنْ تبتسم في المرآة ليصبح يومك أجمل، هذه هي السعادة مفتاح الحياة.
5. كن سعيدًا لتصبح حياتك أجمل تحت مبدأ لكل فعل رد فعل.

بسم الله الرحمن الرحيم

(5) الإصرار

موجة قوية محاربة مصرة هذه أنا، لم تكن القوة حلمًا بالنسبة لي فقد كانت هدفًا أسعى له سعيت لأحصل عليه وحين اغتنمته؛ أصبحتُ تلك الفتاة التي لا يهزها ريح، مصرة لتحقيق أحلامها؛ مهما كانت بسيطة[5] قوية لست بضعيفةٍ.

ليست نرجسية مني، فأنا لم أُخْلَقُ قوية، أصرتْ على هذا، تلكم الفتاة التي أصبحتْ أحلامها نجومًا في السماء لتلتقي مساءً مع القمر كالسيف بوجه الذي لا يريدها أن تحقق غاياتها، وتبني مستقبلها بِلَبَناتِ الحلمِ والأمل والشغف، كضوء الشمس حين يدخل بين سعف النخيل لا يمنعه أحدٌ، بسيطة متواضعة حالمة مثلكم لست موجة

---

5 . البسيطة، الأمر الواسع على مد النظر

لإغراق السفن والقوارب بل لتسعد الناس عند الذهاب إليها عند الساحل والاستمتاع باصطفاقها[6] وعذوبتها لا ابحث عن مشطٍ لأسرح شعري؛ أبحثُ عنه ليفك عقول البشر من المشاكل.

لا ارتدي ثوباً من الحرير وطوقًا من الياقوت كالذين يغطون عيوبهم بثيابهم، وأُفَضِلُ ثوبَ البساطةِ بقيمِ الأخلاق العالية، لا يهمني رأي الناس ولا احتاج إلى تقييمهم طالما أنا على صراطٍ مستقيمٍ، فإنْ آمن الإنسان بنفسه لأصبح ملكَ العالم.

---

6 . اصطفاقها: تبلاطم الأمواج.

بسم الله الرحمن الرحيم

(6) الأميرة

أميرة هل لديكم مثلها؟ عينان كالغزال؛ ما إن تراهم العين حتى تُملأ عليكم بالسعادةِ والبهجةِ!

ما إن ترعرعت فيهم لتكن في الجنان، ما إن تبسموا لكم ليسقط عليك شلال من العطف والحنان جمال كجمال زهرة الربيع، ذات الرحيق المنعش لتصنع منه العسل الشبيه بجوهرها الذي ما إن تدخله إلا وتشعر بالراحة والسكينة، روح ما إن تلقاها لترد لك روحك وتكتب لك عمرًا جديدًا، شعر ذا لمعان ونعومه كخيط الحرير لا مثيل له بعبق من الجاردينيا المحلى بالكراميل ولمسة من العود والليمون بإمكانك القول أنها كالأميرات.

إن اقل: إن هذا وصفها! فهو قليل تلك التي جعلتني إنسانة ليس لها مثيل وقفت الى جانبي في

السراء والضراء احترمتني وأحبتني كل حب جليل صارت معي في أصعب الأيام لم تود الرحيل كانت بلسمًا ودواءً لقلبيَّ العليل شكرًا لك يا أحلى البشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

(7) صنع بالأمل

صنع بالأمل هل حلمت مثلي أيُّ العيش في سعادة وهدوء في رخاء وأمن؟ في صحة وسلام؟ الغالبية العظمى منا لم تتوفر لديه كل هذه المقومات للحياة السعيدة ولكننا حلمنا بها بسبب الحروب والنزاعات والصراعات التي كنا نسمع بها ونعيشها.

في كل صلاه نقيمها ندعي ونستغيث ونشكي همنا وحال الدنيا للمولى العظيم الذي بيده زمام الأمور لنشعر ولو بشيء يسير من الراحة والأمل ولكن في داخل كل منا أمل لرؤية العالم بصورةٍ جميلةٍ ذاك العالم المليء بالحلم والشغف والإنجازات والنجاحات فقد رأينا بلادًا كثيرة وكنا نقول لِمَ بلادنا هكذا؟ ما فرقنا عنهم؟ فلنا ارضٌ ولهم مثلها ولنا سماءٌ ولهم سماءٌ، أم تمطر سماءهم مطرًا ورديًا ونحن

اسودًا ؟ بالرغم من وجود النعم في بلادنا فهي أرضُ العطاء والخير، أرض السلام، بلد الرسل والأنبياء التي وصى بها العزيز وحبيبه المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، كانت هناك العديد من الأشياء التي زعزعت أمننا واستقرارنا ولكن كنا نقول دائمًا لدينا بصيص أملٍ وقطرة شغف وعالم حلم نود رؤية الكون بألوان تسر النظر لا أبيض وأسود سندعو ليعم السلام لنعيش في عالمنا الوردي.

بسم الله الرحمن الرحيم

(8) ساكنة شغاف القلب

أصبحتِ جزءً من الحياة يا مَنْ لا أريد
وداعها
سكنتِ في شغافِ القلب لا في المدينة بين
سكانها
من أول يوم لقيتها حســــبتها من الأرض
جنانها
باقة ورود زاهية عطرة من كـــــــل
ألوانها
شمس ساطعة في ســــماء الكون ونجمةٌ تضيء
الكواكب ومجراتها
صوت أشبه بالعندليب المغرد فيه رقةٍ ولمسةٍ من
حنانها

حضن دافئ كأنه الوطن في غزو الحروب تجد فيه
أمانها
هذا الوصف قليل بحق امرأة إن تصفها تعجز
اللغات كلماتها
لا ترضى الكلام عنها بسوء ولا بمدح فيزداد حياؤها
تود الخير لكل الخلق وقد قل من الخلق
أمثالها
أحبتني وجعلتني صندوقًا لماضيها وحاضرها
وذكرياتها
قالت عني أنا الحظ وروحها ومن الشرايين
تاجها
وإن تصفني أمام الملأ من أهل وأصحاب تبسمت
قسماتها
تؤمن بطبيعة خلق اللطيف هذا ركن من أركان
إيمانها

راكعة ساجدة قريبة للعزيز متوسلة ضارعة في
عبادتها
خلوقة مهذبة غير كاذبة كبيرة العقل صغيرة
أعوامها
ربي أنعمتها عليَّ أنت الكريم احفظها وحقق لها
غاياتها
ويسر لها طريقًا مستقيمًا وأزل عنها الهم وكل
أحزانها
وهب لها من لدنك رحمة واستجب لها
دعاءها
وأملأ قلبها بإيمان وثبته على دينك وأسعد
أيامها
لمن أمنت بي من يومي الأول وأنارت عتمتي
بضيائها

قلم برعم البنفسج

يعد برعم البنفسج رمزاً رقيقاً وعميقاً يجمع بين المشاعر الإنسانية النبيلة والروحانيات، حيث يرمز بشكل أساسي إلى التواضع، الإخلاص، الحب العفيف، والحكمة الروحية. يمثل اللون الأرجواني للبرعم الملوك والهدوء، بينما تشير بتلاته القلبية إلى العاطفة الصادقة والحكمة الروحية والجمال الرقيق.[7]

---

[7] =https://www.google.com/search?q

بسم الله الرحمن الرحيم

بصيص أمل

طارتْ كل مخلوقات الكون إلى الفضاء ، ولم تعد ثانية . لأنها لم تجد في الأرض سوى العذاب والأسى والفقر والظلم، ومن المؤكد أننا لم ولن ننكر الأفراح والمناسبات السعيدة، لكن واقعنا الذي نعيش فيه تطغى عليه الأفكار المأساوية، تلك الحروب والنزاعات والقتال .

على الرغم من هذا كله إلا أن المخلوقات قررت أن تعود وبداخلها شيء من الأمل، عادوا وهم مصرون على الاستمرار لِيُنَادوا: لا للاستسلام، عادوا ولديهم إصرار على العيش في الحياة التي سيجعلونها إن شاء الله مفعمة بالأمل والسعادة والفرحة سيجعلوا هذه العناصر طاغية على حياتهم، فكرروا وكرروا لا للاستسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

الذكريات

ليست مجرده صور محفورة في الذاكرة

هي أكبر من هذا بكثير

هي ما تُشَجعُ على الاستمرار

فيها الحب والوفاء والاستقرار

هي عبق لوقت مضى

فيها الحزن والسعد وفيها الرضا

لا مجرد دقيقه عابرة ووقت مشى

عزيزي اطلب منك ألاَّ تنسى

أيَّ لحظة عِشْتَها ولو في أسى

تذكرها على مر الزمان لا تنساها

لأنها لا تقدر بثمن

2026/2/3

بسم الله الرحمن الرحيم

غزة

في السابع من أُكتوبر وفي ليلةٍ من ليالي خريف 2023
بدأت الضجة حرب غزة حرب الإبادة.
ماذا تنتظرون لقد دفنوا وهم أحياء
لِمَ كل هذه الدماء مبعثره في الأرجاء
ألا يحق لهم العيش كالأثرياء
أيعقل أن الله ابتلاهم بلوة من السماء
أم إنها نعمة أنزلها على عباده الأتقياء
لكن أين الكبار والشيوخ وأين الرؤساء
ألا يرون أن هنالك ما يسمى بالبلاء
ومَنْ منا لا يريد أن تعود فلسطين شامخة بوجه الأعداء
يا رب احفظها واحمها أرجوك خير الرجاء
وأرنا يومًا نرى فيه علمها في العلاء
ومن يدري لعل الله يحدث خيرًا بعد هذا العناء

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمل

لا مجرد أحرف موضوعة لِتُكّوِنُ ما يُقال
هو أن ترضى وتسعى وتحقق
أن تحلم وتؤمن وتصدق
هذا هو الأمل
هو برعم تزرعه فتحصد نجاح وفخر وسعد
هو مفتاح مفاتيح الدنيا في داخلك
زرعه الله ووضعه من أجلك
فاغتنمه هو هبة من الله لك
عش على مبدأ الأمل
سترى نفسك بأعظم ما يمكن
بأسعد ما يمكن
اِرْضَ واَسْع َوحقق
فهذا ما سيسعدك بصدق هو الأمل